

شرح رسالة العبودية | 6 | حديث احتجاج آدم وموسى عليهما

السلام - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا. من يهدى الله فلما
مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد فان اصدق الحديث

كتاب - 00:00:00

الله تعالى وخير الهدى هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في
النار ثم اما بعد. وصلنا في القراءة في اه كتاب رسالة العبودية شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. عند - 00:00:27

لقوله || في الكلام عن الحكمة || ان هناك بعض الناس يشهد الحكمة الكونية ويعتمد ويتفاوض عن شهود الحكمة الشرعية وشيخ الاسلام
يبيتعرض هذا الكلام ويبين ما فيه من ووصلنا في اسناء ذكر هذا الكلام الى قوله وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال - 00:00:47

احتج ادم وموسى ده تم في المرحلة البرزخية فقال موسى انت ادم الذي خلقك الله بيده. ونفح في من روحه واسجد لك ملائكته
وعلمه اسماء كل شيء. يبقى سيدنا موسى بيعدد على ادم عليه السلام النعم. اللي ربنا سبحانه وتعالى انعم بها عليه - 00:01:17
ولكنه يلومه ويعاتبه عتابا شديدا على ايه؟ قال فلماذا اخرجتنا ونفسك من الجنة في بعض الروايات خربتنا وخرجتنا من الجنة.
وهي اثر الذنب. فقال ادم عليه السلام انت موسى الذي اصطفاك الله - 00:01:47

رسالاته وبكلامه. فهل وجدت ذلك مكتوبا علي قبل ان اخلق؟ قال نعم في بعض الروايات قال الم تجد مكتوبا في التوراة فعصى ادم
ربه فغوى وعصى ادم ربها فغوى قال اجل قال فبكم كتبت التوراة قبل ان اخلق؟ قال باربعين سنة. قال اتلومني على شيء كتب علي
قبل - 00:02:10

ان اخلق باربعين سنة وفي الرواية اللي معناها هنا قال فهل وجدت ذلك مكتوبا علي قبل ان اخلق؟ قال نعم قال النبي عليه الصلاة
والسلام فحج ادم موسى يعني غلبت حجة ادم حجة موسى. عليه السلام - 00:02:40
ابن تيمية هنا رحمة الله هيتكلم عن هذا الحديث يبيقول وادم عليه السلام لم يحتاج على موسى بالقدر ظن ان المذنب يحتاج بالقدر.
فان هذا لا ي قوله مسلم ولا عاقل - 00:02:57

ولو كان هذا عدرا لكان عدرا للبليس. وقوم نوح وقوم هود وكل كافر. يعني لو كان يصوغ الاحتجاج بالقدر لتسويف فعل المعاشي
والمخالفات مش هتبقى آآ ربنا سبحانه وتعالى حكم عدل وليس بينه وبين خلقه نسب فمش معقول هيقبل - 00:03:15
والحججة من ادم عليه السلام وهي هي الحجة يردها من قوم نوح او قوم عاد او يبقى اذا من المعلوم بداهة وضرورة من لكل مؤمن
بالله عز وجل ورسوله ان اللي احتاج به ادم عليه السلام وقبله الله منه والذي حكم عليه النبي عليه الصلاة والسلام بانه حجة -

00:03:37

غلبت حجة موسى عليه السلام لا يستوي مع ما يحتاج به ابليس في قوله ربى بما اغويتني او قوله فيما اغويتني وما احتاج به
المشركون قالوا لو شاء الله ما عبدهم ولا واحتاج به قوم آآ لكل قوم كافرين. يبقى ده - 00:03:57
ده ابتداء يا ترى يبقى في تفسير الحديث ايه اللي احتاج به ادم فقبلت منه حجته وغلبت حجة موسى. يبيقول فان ادم قد تاب الى ربها

فاجتباه. كما قال عز وجل ثم اجتباه - 00:04:17

فتاب عليه وهدى ولكن لامه اي موسى عليه السلام لاجل المصيبة التي لحقتهم بالخطيئة. يبقى ابن تيمية بيرجح ان اللوم وقع من ادم عليه من موسى عليه السلام على ايه؟ على المصيبة مش على الذنب مش على المعصية. وادم عليه السلام احتاج على هزه -

00:04:32

مصيبة اللي هي مصيبة الخروج من الجنة بان هزا امر قد كتبه الله قبل ان يخلق. يقول فكان العمل والمصيبة المترتبة عليه مقدرا وما قدر من المصائب يجب الاستسلام له. فانه من تمام الرضا بالله ربا - 00:04:54

ابن القيم رحمة الله لما تكلم عن المسألة ديت في الشفاء العليل يعني آمال الى قول مخالف قليلا لكلام شيخ الاسلام ابن تيمية.

يبقول لأ هو ادم عليه السلام وقعت منه معصية. والمعصية - 00:05:17

من ادم عليه السلام لما تاب منها ولم يعد له حيلة في التعامل مع المعصية كعبد الا التوبة وقد فعلها. هو واحد عبد اذنب يعمل ايه يلزم من تمام العبودية انه يعمل ايه؟ يزوجه. طب تاب. يعمل ايه بقى في اللي فاته؟ يقول انا لله وانا اليه راجعون - 00:05:36

خلاص وضحت كده؟ فان المعصية بعد التوبة منها تصير بمنزلة الایه المصيبة التي لا قدرة له على ردها. يعني هو ادم عليه السلام امر او نهي ان يأكل من الشجرة - 00:06:02

فعصي ادم ربه فغوى وعصي ادم ربه فغوى. اكل من الشجر. على خلاف العلماء طبعا زي ما قلنا في تفسير كلمة ايه؟ وعصى هل هي العصيان بمعنى آذن ولا المعصية اللي هي من باب حسنات الابرار؟ سينات المقربين. المهم ان ادم عليه السلام - 00:06:22

وقع في المخالفه واكل من الشجرة. ودي آخالفة. وعلى قول جمهور العلماء ديت معصية. وعصي ادم وربه فغوى المعصية ديت هل يمكن لادم عليه السلام الرجوع بالزمن مرة تانية عشان يستدركها؟ مستحيل. طب ايه اللي يلزم؟ انه يعترف على نفسه - 00:06:42

اعترف قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تكن لنا فارحمنا للخاسرين. اللي يلزم انه يتوب فتلقي ادم من ربه كلمات فتاتب عليه. اللي يلزم انه يندم. بكى ادم في بعض - 00:07:02

كتب التاريخ والسير قالوا فبكى حتى نبت العشب من كثرة بكائه. طب ايه اللي يعمله ادم عليه السلام؟ فازا اي واحد وعلى فكرة اللي يفهم عبودية الزنب دي يرتاح تخيل ممكنا واحد يكون متدين ومستقيم. رجلا كان او امرأة. وقع في في زنب صغيرة او كبيرة. لو اما لو اتعامل بان ايه العبودية اللائقة مع الزنب - 00:07:12

قد الزنب ده مستأسره. يعني يأسره وليس له منه فكاك. ومش عارف يتخلص من اسر الزنب ده ده ممكنا ايه يترك العلم والعمل.

اما لو اتعامل بان ايه العبودية اللائقة مع الزنب - 00:07:36

التوبة يتوب بعد ما يتوب ازا تذكر هزا الزنب يقول انا لله وانا اليه راجعون. انا كان ايه اللي خايني الخيبة دي؟ ده قدر الله وما شاء فعل. بس امته يقول قدر الله وما شاء فعل - 00:07:51

وامته يقول انا لله وانا اليه راجعون وان دي مصيبة؟ لما يتوب منه. خلاص كده يا اخوان؟ دي مهمة جدا. فكان كلام ابن القيم رحمة الله الله اولى من كلام ابن تيمية رحمة الله هنا. وده علاق من المواقع القليلة اللي خالف فيها كلام ابن القيم ابن تيمية رحمة الله. هي هتلاقيه في موضع محددة يعني - 00:08:03

طيب آآ ابن تيمية بيحتاج بيقول فما كان لنبي الله موسى فهو اعلم من ان يلوم ادم على على المعصية. طب ما هو برضو سيدنا موسى اعلم من انه يلوم ادم عليه السلام على ايه؟ على المصيبة. لو - 00:08:23

لو لو ايه صح لو هنقول ان هي من هزا الباب لو لو سلمت له هزه الحجة ولو سلمناها له هنقول من باب اولى ان هو لا يلوم على ايه -

00:08:43

على المصيبة. از هزه لا تحتاج الى علم بل تحتاج ايضا الى ايه؟ العقل. فالامر ده مهم. ناخد بس الحثة من كلام ابن تيمية المهمة جدا هو بيقول وما قدر من المصائب يجب الاستسلام له فانه من تمام الرضا بالله. دي مهمة جدا بغض النظر - 00:08:54

عن قصة ادم موسى عليه السلام بس القصة دي مهمة جدا ان من ما قدر من المصائب يجب الاستسلام له فانه من تمام الرضا بالله عز

وجل. قال واما فليس للعبد ان يذنب. اذا اذنب فعله ان يستغفر ويتب. فيتوب من صنوف المعايب - [00:09:14](#)

ويصبر على المصائب. قال تعالى فاصبر ان وعد الله حق. واستغفر لذنبك. وقال تعالى وان تصبروا وتقروا لا يضركم كيدهم شيئا.

وقال تعالى وان تصبروا وتقروا فان ذلك من عزم الامور. وقال - [00:09:34](#)

يوسف عليه السلام انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. وكذلك ذنوب العباد. الكلام ده مهم اما اخوانني يجب على

العبد فيها ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر بحسب قدرته ويجاهد في سبيل الله - [00:09:54](#)

كفارا والمنافقين ويواли اولياء الله ويعدى اعداء الله ويحب في الله ويبغض في الله. كما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا

عدوي وعدوكم اولياء. تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق - [00:10:15](#)

يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي. تسرون اليهم بالمودة وانا اعلم بما

اخفيتهم وما اعلنتكم ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل. ان يسفوكم يكونوا لكم اعداء - [00:10:39](#)

ويسيطوا ايديهم والستتهم بالسوء. وودوا لو تكفرون. ويسيطوا اليكم ايديهم والستتهم بالسوء وودوا لو لو تكفرون. لن تنفعكم

ارحامكم ولا اولادكم يوم القيمة يفصل بينكم. والله بما تعلمون بصير. قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا

لقومهم - [00:10:59](#)

ان براءاء منكم واما تعبدون من دون الله كفرنا بكم. وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده. الايات ديت

ايات سورة الممكنة. وفيها يعني فوائد جليلة واحكام - [00:11:29](#)

اهمية في قضية الولاء والبراء. كان سبب طبعا نزول هذه الايات. ان حاطب بن ابي بلتقة رضي الله عنه وارضا حاطب رضي الله

عنه وارضا بدرى شهد عذرا. كان قد راسل كفار مكة ببعض امر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وجاء الوحي يخبر - [00:11:49](#)

عن المرأة التي زهبت بالرسالة. المرأة كانت وضعتها في اه عقاصها في ضفائرها يعني. فارسل النبي صلى الله عليه وسلم علي ابن

ابي طالب والزبير والمقداد حتى اتوا روضة خاخ فما كان بعد المدينة فمسكوا المرأة وقالوا - [00:12:09](#)

ولهاء اخرجي ما معك من كتاب الى اخر الحديث. النبي صلى الله عليه وسلم لما واجه حاطب بن ابي بلتقة فبابي وامي هو صلى الله

عليه وسلم يعني اكمل المؤمنين ايمانا واكملهم عقلا وحلما صلى الله عليه وسلم. لم - [00:12:29](#)

يس بخطب ولم يرمي بالتهم ولا اي شيء. انما قال له ايه؟ ما حملك على ما فعلت؟ اتعلمت كده ليه بصراحة الحديث ده كل ما الواحد

بيقرأه وبيشعر بقى آآ مدي النقص التربوي والایمانى - [00:12:49](#)

اللي تواجد او حصل في صفوف الصحوة الاسلامية على مستوى الدعاة وطلاب العلم وعموم المنتسبين للصحوة وعموم متدينين من

افتقادهم للابجديات هذا الادب النبوى. ما حملك على ما فعلت؟ فقال يا رسول الله والله ما - [00:13:09](#)

فعلت ذلك ردة عن ديني ولا رضا بالكفر بعد الاسلام. ولكن اردت ان تكون لي عند القوم يدفع الله بها عن اهلي ومالي. وعشان كده

العلماء بيقولوا بقى معقد الكفر هنا في الولاء المكفر - [00:13:29](#)

العمل الجوارح ولا عمل القلب؟ رضا حاطب النبي التعب يقول ما فعلته ردة عن ديني ولا رضا بالكفر الطفل بعد الاسلام وده يكون

بالايه؟ بالقلب. مش كده؟ عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. بعض العلماء يقولوا لا اشتراكاتنا - [00:13:49](#)

في بعض الاعمال هي كفر بحالها بنفسها. في بعض اعمال الجوارح كفر بنفسها زي بالزيط القاء المصحف في القاذورات كده. ده بيدل

على انحرام الباطن دلالة قطعية. فبيقولوا خلاص دلت الشريعة على ان اللي هيخرج - [00:14:09](#)

لحر بدار الحرب مختارا محاربا لمن يليه من المسلمين فقد ارتد بقى قالوا ان اللي جيش اسلام وجيش كفار. الجيش ده طالع ينصر

المسلمين والاسلام والجيش ده يطلع ينصر الكفار والكفر والكافرين - [00:14:29](#)

وواحد مسلم خرج في جيش الكفار ده يقاتل بنفسه واتعرض لقتل عشان ايه آآ اي حاجة ايا كانت بقى قالوا الفعل ده في حد ذاته

ايه؟ مكفر. ودي مسألة يعني فيها كلام لاهل العلم. وفيها اخز ورد بس اردت ان انا هنا انبه على - [00:14:49](#)

المحل اللي بيعلقه بيه الحكم ايه؟ هنعلقه بالفعل اللي ضلت بعض النصوص عليه ودي فعلا ضلت نصوص مش شرع على ذلك. كما في

آيات سورة نساء فما لكم في منافقين فترين والله اركسهم بما كسبوا وتفسیر ابن حجر الطبری لها وما رجحوا فيها من اقوال

المفسرين - 00:15:09

وكلام ابن حزم اللي ذكرناه من لحق بدار الحرب مختارا محاربا لمن يليه من المسلمين فقد ارتد ابن حازم. بيقول فقد ارتد اجماعا. وطبعا اجماع ابن حزم ايه؟ بيتعقب فيها. وبعض اهل العلم خالف في المسألة زي ديت ويبقى الكلام فيها في محل الاجتهاد يعني -

00:15:29

طيب كلام قول الله عز وجل قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والجامعة الاسوة الاسوة بالكسر اسوة اسوة ليعني القدوة فيا لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اي الذين - 00:15:49

معه قيل الانبياء عموما وقيل معه يعني من المؤمنين وما امن مع ابراهيم الا القليل فامن له لوط عليه السلام وامن زوجه فالاسوة في ابراهيم والذين معه ايه انهم قالوا لقومهم انا براءاء منكم يبقى القومية هنا خط دائرة على عملية قومية -

00:16:09

وهنا ان رابطة القومية لا تصلح بديلا عن رابطة الدين. اه ممكن واحد يننسب لقومه ويعتز بهم. بشرط لا يكون ذلك عن الدين ولا يعارض الدين. وده كان الايه وعشان كده ايه النقد اللي كان بيوجه للقومية العربية اللي كان بيتعذرها عبدالناصر - 00:16:29

حاول يحييها في الوطن العربي وغيره. والحزب بقى الحزب البعض العربي وغيره. ايه ايه السبب في المعارضة الشرعية للكلام ده انهم بيحطوا القومية دي رابط عن الدين. فكان بيقول ايه؟ امنت بالبعض ربا لا شريك له. يبقى انت ايه - 00:16:49

انا عايز اذكر كده يعني امنت بالبعض ربا لا شريك له وبالقومية دينا ليس له سانى او حاجة زي كده. حاجة عجيبة جدا يعني عندهم ان رابطة القومية دي مقدمة على اي شيء لا احنا بنقول ربنا سبحانه وتعالى في القرآن ذكر والى عاد اخاهم هودى سماه اخاهم لانه ايه؟ لانه هو منهم من - 00:17:09

انتبهوا في اخوة نسب وفي قومية بشرط لا تكون بديلا عن رابطة الدين او عن اه عاصرة الدين قوله وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا. حتى تؤمنوا بالله وحده. بدأ يعني ظهر - 00:17:29

عشان بس نقول لك ايه هو انت لازم تطلع تقول النصارى كفار؟ هو انت عايز تطلع تقول احنا ما بنحبهمش؟ هو ربنا بيقول هو بدا يعني هو ايه؟ ما ظهر وبدا بيننا وبينكم العداوة - 00:17:49

والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده ده الاجل اللي بيصلوا له ليه؟ الایمان بالله عز وجل. يقول وقال الله تعالى لا تجدوا قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا ابائهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم - 00:17:59

ایمانه وايدهم بروح منه. فنفي الله عز وجل الایمان بالله واليوم الآخر عن من احب الكفار وودهم دي خطيرة جدا على فكرة يعني ربنا بيقول دي ايات محكمة لا تجد قوما - 00:18:19

يبقى في نفي لا يجتمعون في قلب واحد لا تجد قومه يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا ابائهم او ابناءهم او اخوانه او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الایمان وايدهم بروح منه. طيب الروابط الطبيعية او - 00:18:35

علاقات الطبيعية الجبلية حب الرجل لابيه لولده لامه لزوجه لو كان كافر يعمل ايه فيبيقولو ده حب حب جبلي ولكن يجب عليه يعني وقوعه في القلب لا يضر ابتداء ولكن يجب على الانسان ان يصرفه الى حبه - 00:18:55

بداية هزا الشخص يجب على الانسان ان يصرفه الى حب هداية هذا الشخص وقال الله عز وجل افجعل المسلمين كال مجرمين؟ ما لكم كيف تحكمون؟ فالله عز وجل آآينفي هذا الامر لا يمكن ابدا ان يكون المسلم كال مجرم كافر يعني. وقال عز وجل ام نجعل الذين امنوا - 00:19:15

وعملوا الصالحات كالفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار. وقال عز وجل ام حسب الذين اجترحوا السينات مش طرحا يعني اكتسبوا ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون - 00:19:45

ابن تيمية رحمة الله كان موقفا في انتزاع الشواهد من الآيات بشكل عجيب. بيقولوا في ترجمته كده فكأنما يوضع ايات القرآن بين عينيه ينتقي منها ما يشاء. لما يبجي يتكلم في مسألة كده كان الآيات كلها محظوظة ورا منه بالترتيب كده. فسبحان من علم عباده -

00:25:57

بينهم. قال بل قد الامر بهؤلاء. الى ان سووا الله بكل موجود. مش جعله بس مساواة بين ربنا وبين المعبودات الباطلة الباطلة. ده جعلوا هناك مساواة بين الله عز وجل وبين كل موجود. وجعلوا ما -

00:26:17 تتحقق من العبادة والطاعة حقا لكل موجود. ازاي؟ اذ جعلوه هو وجود المخلوقات. اللي هي آآ بدعة مكفرة اسمها بدعة وحدة الوجود. او بدعة الاتحاد. ان الكون ده كله حقيقة واحدة -

00:26:37

هي الله عز وجل بيقول وهذا من اعظم الكفر والالحاد برب العالمين وهوئاء يصل بهم الكفر الى انهم لا يشهدون انهم عباد الله. لا بمعنى انهم معبدون بمعنى انهم عابدون. اذ يشهدون انفسهم هي الحق. يقولوا احنا الحق. كان كان الشيخ ياسر بيقول مرة قابل -

00:26:57

واحد في المولد وقام كانوا بينزلوا بقى الموالى ينكرموا على الناس وبتاع والواحد بيتكلم معه بيقول انا الله يعني يعني ايه وعلى فكرة هو ده جزء من عند الایه؟ النصاري بس -

00:27:24

عنه بقى اللي يلحق الحلول مش عندهم الاتحاد. صار عندهم الحلول. ايه الحلول اللي عندهم؟ ان اه اللاهوت حل في الناسوت. ايه؟ اه اللاهوت حل وهم بيقولوا ان الارواح اللي في اجسام بني ادم دي من الله عز وجل. مجدوا آآ الله الذي في ارواحكم لهم كلام كده -

00:27:44

برضو في حاجة قبيحة جدا يعني. المهم هو هييتدى بيتكلم بقى عن هؤلاء وبرضو ما حدش يتتجنى عليه ابن تيمية بيتكلم على ناس وشاهدهم وابن تيمية وابن القيم بدايتهم كانوا صوفيا يا اخوانا. بداية ابن تيمية وابن القيم خدوا فترة في التصوف. لا ايوة امال ايه ابن تيمية نفسه -

00:28:04

كمان. لأ الطرق الصوفية اللي كانت موجودة في الشمع يبقى اذا كانوا اطلبوا العلم معها. فربنا سبحانه وتعالى عصمهم بطلب العلم ان هم يضلوا. خلاص كده ولذلك هم لما بيتكلموا عن التصوف يتتكلموا ايه؟ فاهمين. ان فيه حق وفيه باطل وفيه حاجات مكررة وفيه حاجات نردها. تمام -

00:28:24

هو هييتدى بقى عن الناس اللي واعاصرهم. بيقول از يشهدون انفسهم هي الحق كما صرح بذلك طواغيت تهم كابن عربي. ابن العربي ده اللي موجود في في المسلسل الشهير بتاع ارطغرل. عشان بس الناس بتسمع -

00:28:44

ما ياخدوش بالهم ان دي ممكن تبقى كوارس موجودة. ابن عربي وخليل بالك في فرق بين ابن عربي. وبين اه ابن العربي المالكي ابو بكر ابن العربي المالكي ابن العربي ده اللي هو صاحب الفتوحات المكية وصاحب فصوص الحكم وهو -

00:29:04

بيقول بوحدة الوجود وان العبد عين الرب وان الرب عين العبد. وهو آآ القائل في فصوصه في تعريف ربه هو عين ما ظهر وهو عين ما بطن في حال ظهوره. وما ثم من يراه غيره. فهو ظاهر لنفسه -

00:29:24

باطن عنه وهو المسمى ابى ابا سعيد الخراز وغير ذلك من اسماء المرئيات. طيب اه بيقول ده كان كلام عربي وناداه ابن عربي الطائي الاندلسي صاحب الفتوحات المكية والفصوص واللي بيقول بوحدة الوجود وان العين -

00:29:44

عبد عين الرب والرب عين العبد. وامسله من الملحدين المفترين كابن سبعين. ابن سبعين ده اللي هو ابو محمد ابن عبد الحق الاشبيلي هو ايضا من القائلين اه بوحدة الوجود وامسله يشهدون انهم هم العابدون -

00:30:04

بدون يعني هو بعضهم بيقول في شعر ايه بيقول تجل لي المحبوب في كل وجهة فشاهدته في كل معنى وصورة وخطابني مني بكشف سرائي فقال اتدرى من انا قلت مني فانت مني بل انا انت دائما اذا كنت انت اليوم عين حقيقتي. فقال كذاك الامر لكن -

00:30:24

انه اذا تعينت الاشياء كنت كنسختي. فاوصلت ذاتي باتحادي بذاته بغير حلول بل بتحقيق بنسبيته الكلام ده مذكور في الطبقات

الكبير للشعراني هي المجلد الاولاني صدمة ثلاثة وثمانين. وكذلك هم الذين يصرحون بانواع الوهية كل شيء وانه لا فارق بين العابد والمعبد. فيقول قائلهم العبد رب - 00:30:52

والرب عبد فيا ليت شعري من المكلف؟ اذ قلت عبد فذاك رب وان قلت رب انى يكلفه وطبعا اه لن تعدم من يتأنل لهؤلاء اه اقوالهم واللي يقول بقى لأ ده هم لهم اشارات - 00:31:22

الناس بتقول كده لما يحبوا يحاولوا يعتزروا عن الكفر الصراح ده يقولوا لأ ده دول عندهم مصطلحات وعندهم اشارات وال حاجات دي بتبقى رموز ل حاجات انتم مش عارفينها بعلم التصوف علم ليه مصطلحاته الخاصة به. فما تاخدوش الكلام على ظاهره والله المستعان. بيقولوا هذا ليس بشهود للحقيقة - 00:31:42

الكونية ولا الدينية ودي بقى ميزة ابن تيمية العالم الموسوعي انه لما بيتكلم في مسألة بيجي لك بقى كل اللي ايه؟ كل الاقسام اللي هتندرج تحتها. هو قال لك ان في ناس بتشهد الحقيقة الكونية - 00:32:02

فقط ودولت زي الجابرية وغولاتهم اللي بيوصلوا ل حاجة اسمها الاباحية اللي وزي غلطة الصوفية اللي هيقولوا بسقوط التكاليف. قال لأ ده انت عندك نوعية تانية بقى اسوأ دول ايه؟ لم يشهدوا الحقيقة الكونية ولا الدينية بل هو ضلال وعمى عن شهود - 00:32:12

الحقيقة الكونية حيس جعلوا وجود الخالق هو وجود المخلوق. وجعلوا كل وصف مذموم وممدوح نعتا للخالق والمخلوق اذ وجود هذا هو وجود هذا عندهم. وقولوا اللي كل اللي في الكون ده يقولوا عامل ازاي؟ طب ما احنا بنقول ده كتاب ودي كوبية وده مكتب. لا دي اسمها كلها مجالى. مجالى يعني ايه - 00:32:32

اه مظاهر لكن في حقيقة الامر ده كله حاجة واحدة في النهاية. عشان كده بقى تبدأ انت تقلق بقى من كلام بعض الناس يقول لك انا رأيت الله في الجبال ورأيت الله - 00:32:52

كلام يحتمل ممكن رأيت الله هنا بمعنى رأيت قدرة ربنا ورأيت حكمة ربنا سبحانه وتعالى رأيت اتقان الصنعة وممكن يكون ايه المعنى الآخر؟ يعني بيتعذر عن مسل هزه العبارات الایه؟ المهمة. طبعا اه - 00:33:02

اه ان الاتحادية الحلولية خارجين عن الاتنين وسبعين فرقة. دول مش بالاتنين وسبعين فرقة. يعني خد ايضا اهوت الشيخ ياسر في حاشية آآ الكتاب اللي هو كشف المضي عن الليالي العبودية. بيقول يا سيدى. ويقول ابن الفارض في نظم السلوك وهو يتكلم عن الذات - 00:33:22

الله تعالى الله عن قوله علوا كبيرا. بيقول لها صلواتي بالمقام اقيمه. واهشهد فيها انها لي صلتى يعني هو بيتوجه بالصلوة لله عز وجل كان على الزيادة المقدسة. بيقول الشطر الثاني من البيت ايه؟ واهشهد فيها انها لي صلتى. كلانا مصل واحد - 00:33:52

ساجد الى حقيقته بالجمع في كل سجدة. وما كان لي صلى سواي ولم تكن صلاته لغيري في اداء كل ركعتي الله المستعان. ويقول في الدفاع عن عباد الاوثان والنيران واليهود - 00:34:12

والنصارى وان الانكار عليهم تعصب لا وجه له. عشان تعرف بقى الكلام اللي بيروج الان ده العلمانية هبتلقفوه وتتجد بقى ايه؟ ايه الخيوط الخفيفة في اللي هتربيط ما بين العلمانيين وما بين اه غولات الصوفية وغيرهم. وليه ان ممكن تبقى دولة علمانية بل حتى الدول الكافرة زي الامريكان - 00:34:32

وغيرهم يعني يصرحوا كده بان هم عايزين المذهب الدينى منتشر في البلاد اللي هو الصوفي. الفكر الصوفي هو اللي ينتشر في البلاد واللي هم يدعموا الامر ده سفير امريكا بيجي يحضر مولد البدوى ليه؟ هو سفير امريكا يعرف طنطا فين اصلا؟ يجي يحضر مولد البدوى يقعد في خيمة - 00:34:52

يقدر يدروش مع الناس ازاي؟ ده حاجة عجيبة جدا. شف يا سيدى بقى. بيقول وان خر للاحجار في البيئة في البيد عاكف البيد اللي هي جمع بيداء. جمع الصحراء يعني. وان خر للاحجار في البيت عاكف فلا وجه للانكار بالعصبية. وان عبد النار المجوس - 00:35:12

وما انطفت كما جاء في الاخبار في الف حجته. فما قصدوا غيري وان كان قصدتهم سواي. وان يظهروا عقد نيتى رأوا ضوء نوري مرة فتوهموه نارا فضلوا في الهدى بالاشعة. وما عقد الزنار حكما - 00:35:32

ويدي وان حل الاقرار بي فهي وان حل الاقرار بي فهي حلتي. وان نار وان نار بالتنزيل محراب مسجد فما بار بالانجيل هيكل بيعتي.
وما زاغت الابصار من كل ملة وما راغب الافكار في كل نحلة. الله المستعان. حاجة في غيظ قبح يعني - 00:35:52
يعني هو بيقول انت بتتنكر على عبدة الاوسان ليه؟ هو الوسن ده في النهاية ايه؟ ما هو الا مزهر من مزاهر الله عز وجل. وهي حقيقة
واحدة في الكون كله بيسبعد لها وكله بيتعبد ليها بيقول واما المؤمنون - 00:36:17

بالله ورسوله عوامهم وخواصهم الذين هم اهل القرآن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اهلين من الناس. قيل من هم يا
رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته. حديث صححه الالباني رحمه الله. اهل القرآن هم اهل - 00:36:37

الله وخاصته. فنسأله ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن. فهو لاء يعلمون ان الله رب كل شيء. ومليكه وخلقه وان الخالق سبحانه
مبين للمخلوق ليس هو حال فيه ولا متحد به - 00:36:57
ولا وجوده يعني ولا يكون وجود المخلوق وجود الخالق. والنصارى انما كفراهم الله اذ قالوا بالحلول واتحاد الرب بال المسيح
خاصة، فكيف من جعل ذلك عامة في كل مخلوق والمؤمنون يعلمون مع ذلك ان الله امر بطاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم -
00:37:16

ونهى عن معصيته ومعصية رسوله صلى الله عليه وسلم. وانه لا يحب الفساد ولا يرضي لعباده الكفر. وان على الخلق ان يعبدوه
فيطيعوا امره ويستعينوا به على كل ذلك كما قال في فاتحة الكتاب اياك نعبد - 00:37:44
وایاک نستعين. طيب نقف هنا عشان ايه؟ هنبدأ في موضوع جديد نقف هنا - 00:38:04